إنما كان يتبسم

عن عائشة رضي الله عنها :

ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا حتى أرى منه لهواته، إنما كان يتبسم، قالت: وكان إذا رأى غيما أو ريحا عرف في وجهه، قالت: يا رسول الله إن الناس إذا رأوا الغيم فرحوا رجاء أن يكون فيه المطر، وأراك إذا رأيته عرف في وجهك الكراهية، فقال: يا عائشة ما يؤمني أن يكون فيه عذاب؟ عذب قوم بالريح، وقد رأى قوم العذاب، فقالوا: هذا عارض ممطرنا.

متفق عليه

إذا كان النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الدرجة من الخوف من ربه، فينبغي أن يكون غيره أشد خوفا وحرصا على المداومة على الطاعة وعدم المعصية.